ويمتنع فيهما ما يمتنع فيه ولم يلزمهما على نحو التام ومسمى بخفته في النظم للوزنه او كان ذلك مع تخالف وقع بينهما وبين الحشو في ذلك بان يعرض لهما او لاحدهما ما لا يعرض له كالحذف والقبض فذلك الوافي ويدخل والوفا في الرجز والكامل فالتام من الرجز كقوله

دار لسلمى اذ سلمى جارة ... قفر ترى اياتها مثل الزبر

والوافي منه كقوله

القلب منها مستريح سالم ... والقلب مني جاهد مجهود

دخل في ضربه القطع والتام من الكامل كقوله

واذا صحوت فما اقصر عن ندى ... وكما علمت شمائلي وتكرمي

والوافي منه كقوله

لمن الديار عفى معالمها ... هطل اجش وبارح ترب

دخل في ضربه وعروضه الحذف ويدخل الوفا ايضا في المتقارب والسريع والرمل والخفيف والبسيط والطويل والوافر والمنسرح ففي المتقارب قوله

وابني من الشعر بيتا عوليصا ... ينسي الرواة التي قد رووا

ومن السريع قوله

ازمان سلمى لا يرى مثلها ... الراؤون في شام ولا عراق

ومن الرمل قوله

ابلغ النعمان عني مالكا ... انه قد طال حبسي وانتظار

ومن الخفيف قوله

انه قد رنا يوما على عامر ... تنصف منه او تدعه لكم

ومن البسيط قوله

يا حار لا ارمين منكم بداهية ... لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

ومن الطويل قوله

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ... ويأتيك بالاخبار من لم تزود

ومن المنسرح قوله

ان ابن زيد لا زال مستعملا ... للخير يفشي في مصره الوفا

ومن الوافر قوله

لنا غنم نسوقها غزار ... كان قرون جلتها عصي

فان قيل قد يدخل التمام في المتقارب والخفيف قلنا هو وان دخل فيهما لكن يجوز فيهما ما يخرجهما عن ان يكونا تامين وذلك انه يجوز التشعيث في ضرب الخفيف الذي توهم انه تام والحذف في عروض المتقارب الاولى الذي يوهم انها تامة ويجمع الضرب المتشعث مع الضرب الظاهر التام في قصيدة واحدة من الخفيف والعروض المحذوفة مع العروض الظاهرة التمام في قصيدة واحدة من المتقارب لكونهما غير لازمين لكنهما وان كانا غير لازمين علتان يجريان مجرى الزحاف كما سيأتي والعلة لا تكون في الحشو فخرجا عن ان يكونا تامين لانه قد جاء في ضرب الاول ما لا يجوز في حشوه وفي عروض الثاني الاولى ما لا يجوز في حشوه ويقابل التمام والوفا الجزء او الشطر والنهك المذكوره في قولي وحذف دني الى اخره الحذف العروض والضرب جزء والمنصف شطر والثلثين نهك والاول لازم في المجتث والمديد والمضارع والمقتضب والهزج وجائز في الكامل والبسيط والرجز والرمل والوافر والمتقارب والخفيف فلا يتعين على الشاعر نظم هذه البحور بجزوه بل هو مخير بين جزئها وعدمه ابتداء لكن لو شرع في احدهما لزم استعماله في سائر ابيات القصيدة ولا يدخل في بقية البحور والثاني في السريع والرجز بالمعنى المذكور والثالث جائز في الرجز والمنسرح بالمعنى المذكور فتحصل ان البيت اذا دخله الجزء والشطر والنهك لم يكن تاما ولا وافيا واذا سلم منها فهو اما تام او واف

وفي الاجزاء جرى الزحاف ان ... غير ثاني سبب وفيه عن
بلا لزوم فانتفى ان يدخلا ... ثالث جزء سادس واولا
مفرد الاضماد ان يسكنا ... ثان وخبنه حذفه سكنا
والوقص حذفه محركا الى ... والطي حذف رابع قد ثبتا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)